

الفسانيون والحيريون على جانب عظيم من التمسك بمقاديرهم وقد قتل المؤرخ بروكوبيوس ان العرب الاعميين كانوا يقدمون عن الحرب والغزو مدة من الزمن ولم يكونوا يناهزون احداً القتال في الشهرين الذين يتلوان انقلاب الصيف لان هذه المدة كانت مخصصة لقرايين ولاعمالهم الدينية . فاذا انقضت استدركوا ما قاتم بشن الغارات ومتابعة الغزوات . راجع كتابه Guerres. 18. par et His. Ecclé. éd. Haury. L.II.Ch. 16 ومن الاسنام التي كانت تمبدها غسان مناة . قال ياقوت في معجم البلدان : مناة : اسم ضم في جهة البحر مما يلي قديداً بالمشال على سبعة اميال من المدينة وكانت الازد وغان يهملون ويحججون اليه وكان الحارث بن شمر الفسائي اهدى لها سيفين احدهما يسمى مخذفاً والآخر رسوباً وها سيفا الحارث اللذان ذكرهما هلقمة بن عبدة في شعره وقال اليعقوبي في تاريخه ٢٩٧ : كانت تلمية غسان عند وقوفها عند صنمها : وليك رب غسان راجلها والفرسان . وهذا سطيح الكاهن المشهور فانه كان غسانيا الا انه لم يكن نصرانياً وان كان خال نصراني من اهل الحيرة . هذا بعض ما عثنا من ادلة المؤرخين من اهل الشرق والغرب الاقدمين مع ذكر الاسانيد التي اخذناها عنهم وكلها تدل على ان غسان لم تكن كلها نصرانية كما ان النصرانية لم تهمها وان غلبت على افرادها . فان كان لاحد ما يهدم هذه الحجج التاريخية بجمول برهانه فليأتنا به لتناجيه في رأيه . والسلام .

الفكر سياح

La rapidité de la Pensée.

انما الفكر سائح لا يجارى	يقطع الليل كله والنهار
لم يمانعه بالسباحة شيء	هو ان شاء سار او شاء طارا
من يجارى سراء وهو يجوب البر	طراً بلحظة والبحارا
قوة حازها فاصبح فيها	كيفما اختار سائحاً دوارا
سائحاً ما له مقر وما دى	كل آن تراه ينزل دارا
فرماناً ينحو القفار ويروى	لك عن كاشاتها الاخبارا
وزماناً يهوى الى طبقات الارض	مستكشفاً لك الانوارا
وزماناً الى الجسرة يرقى	يكشف النجم ثم والاقرارا

وزماناً يفوس كالخوت في البعد ر فيبدي عن قعره الاسرار
 وزماناً يختال بين رياض يقطف الزهر يجتني الأثمار
 وزماناً يطوف حول قبور دارسات فيندب الاخيار
 وزماناً يدبست بين حبيب ين فيملي عليهما الاشعار
 وزماناً يأتي الطلول فينبى سالف الدهر والدمى والديار
 وزماناً يملو المنابر للسوء ظ فيمدي بوعظه الفجار
 وزماناً يقوم بين كؤوس وغوان فيخدع الابرار
 وزماناً تراه يقبض نفساً باكياً ينثر الدموع الفزار
 وزماناً يسير خلف هروس باسم الثغر قدسلا لا كدار
 وزماناً يملو قصور اولى اليد ر فيختال بينها استكبار
 وزماناً يأتي بيوت اولى العند م فيأبى دخولها استحقار
 وزماناً يجول بين حروب لاهاب الاهوال والاطار
 وزماناً تراه يمدد صلحاً بمد ما كان ثم اضرم نار
 وزماناً تراه يدخل حانات المصاصي فيحمل الاوزار
 وزماناً يختل هالة ذكر يذكر الله ربه استغفار
 وزماناً يحل مسرح تمثيل فيبدي ما يدهش الابصار
 وزماناً يجوب سوق عكاظ ينثر التظلم ينظم الاشعار
 هكذا يركب الخيال ويسرى موقفاً موقفاً وداراً فدار
 تارة يصحب الدراج بالسـير وانا يصاحب الاطيار
 كم ارانا الفكر المنور اعجا زاً به ظل عقلنا محتار
 وسيرقى مع الزمان الى ان تجلى بقدرة لا تجارى
 ابراهيم منيب الياچيجي

قوائد لغوية

٦. غيور لانجمع على غيورين ولا نشيط على نشيطين ولا يجمع جمعاً سالماً ما شابهما
 يظن بعض الكتاب ان كل ما يجيء على وزن فاعل او فعول يجمع جمعاً